بسم الله
الـرحمـن
الـرحـيم

سرشناسه: بريطع، زهرا، ۱۹۸۵م.
عنوان و نام پدیدآور: في رحاب الإمام الرضا علیه السلام/تألیف زهرا بریطع، نبیه احمد؛ رسم و تصمیم جعفر بهروان راد.
مشخصات نشر: مشهد: آستان قدس رضوی، معاونت تبلیغات، زائر رضوی، ۱۴۰۰=۱۴۴۲ق.=۲۰۲۱م.
مشخصات ظاهری: ۴۶ ص.: مصور(رنگی).؛۲۲*۲۹ س م.
شابک: ۹۷۸-۶۲۲-۶۸۵۲-۸۹-۰
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
یادداشت: گروه سنی: ب.
موضوع: علي بن موسی علیه السلام، امام هشتم، ۱۵۳؟ - ۲۰۳ق. -- داستان
موضوع: Ali ibn Musa, Imam VIII -- Fiction
موضوع: داستان های کودکان(عربی)
موضوع: Children's stories, Arabic
موضوع: زیارتگاه ها – ایران – مشهد
موضوع: Shrines – Iran -- Mashhad
موضوع: سرگرمی ها – جنبه های مذهبی
موضوع: Amusements – Religious aspects
شناسه افزوده: احمد، نبیه، ۱۹۸۴- م.
شناسه افزوده: بهروان راد، جعفر، ۱۳۵۹ -، تصویرگر
شناسه افزوده: آستان قدس رضوی، معاونت تبلیغات اسلامی
شناسه افزوده: Astan Qods Razavi.The Islamic propagation Department
رده بندی دیویی: ۸۹۲/۷ دا
شماره کتابشناسی ملی: ۷۵۶۸۸۲۹
وضعیت رکورد: فیپا



في رحاب الإمام الرضا عليه السلام

تأليف: زهراء بريطع - نبيه أحمد
رسم و تصميم: جعفر بهروان راد
تصحيح وتنقيح النص والمحتوى: الدكتور حميد عباس زاده، سيد حسن المددي الموسوي
الإعداد: مديرية الزوار غير الإيرانيين
الناشر: زائر رضوي
الطباعة: مؤسسة الطباعة والنشر للعتبة الرضوية المقدسة
الطبعة الأولى: ١٤٤٢ ق. / ٢٠٢١ م.
عدد النسخ: ٢٠٠٠
العنوان: الحرم الشريف للإمام الرضا عليه السلام، مديرية شؤون الزوار غير الإيرانيين، صندوق البريد: ٣١٣١-٩١٣٧٥


سلامي عليك إمامي
وأرفع نحوك هامي
رأيت القباب تلوح
ودمع العيون يفوح
فقلبي يشقّ الفضا
يناجي الإمام الرضا
صغيرٌ أنا بفؤادي
كبيرٌ بأبي الجوادِ
رجاء بيطار



أطلقَ القطارُ صافرتَهُ مُعلنًا بدءَ الرِّحلةِ..

مَضينا ونحنُ نَحملُ في قلوبِنا كُلَّ لحظاتِ الشّوق. كنّا نشعرُ أنَّنا نُسابقُ الزَّمن، نطوي الأرض، نمشي خطوةً بعد خطوةٍ نحو مسيرِ العشق.

إنّهُ قطار الحُبِّ الذي سيطوي بنا مسافاتِ التّعبِ من عناءِ السَّفر، ليوصلنا بطيِّ الأزمنةِ إلى روضة الرّضا.. إلى أنيسِ النفوسِ وسلطانِ السّلاطين..

هيّا بنا فلنمضِ معًا في رحاب العتبة الرّضوية، لنتعرّف على حياة الإمام الرّضا عليه السلام، وعلاقتهِ بالصلاة، وكيفيّتها، وأهميّة القرآن الكريم وفضائله، ثمّ نطَّلِع على تاريخ إيران، وحضارتها وأَعلامها. بالإضافة إلى أهمّ أقسام العتبة الرضويّة المباركة.

كُلُّ ذلك ضمن جولة مقسّمة على ثماني محطّات: نبدأها من باب الجواد لنصل إلى الصحن الرضويّ الجامع، ثمّ صحن الغدير، ننتقل بعدها إلى المضيف، ثمّ مكتبة گوهرشاد، ثمّ صحن الجمهوريّة الإسلاميّة، بعدها دار القرآن الكريم، ثمّ مسجد گوهرشاد، ليكون ختامها في الضريح المبارك.


سنتعرّف الآن من خلال دليل الرحلة إلى المحطّات التي سنجتازها قبل الوصول إلى الروضة المشرّفة.
السلام عليكم.
أنا رضا، وعمري عشرُ سنوات. جئت برفقة والديَّ إلى إيران لزيارة مرقــد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.
هذا السيّد أمير وهو أحد خدّام العتبة الرضويّة المباركة. سيصحبني معــه في جولة للتعرّف على بعض أقسام حرم الإمام الرضا عليه السلام.



الروضة المنوّرة (الحرم المطهّر)

رواق الغدير (محل تقديم الخدمات للزوّار العرب)

دار الرحمة (محل تقديم الخدمات للزائرين الناطقين بالإنكليزيّة والسيّاح)

باب الكاظم (عليه السلام) (رواق الكوثر والغرفة ٤٠) محل تقديم الخدمات للزائرين الناطقين بالأردية

حديقة الرضوان
مقبرة الشيخ الطبرسيّ
شارع آية الله الشيرازي
مدخل الشيخ الطوسيّ
دار الشفاء
المكتبة المركزيّة
قاعة القدس
رواق الشيخ الطوسيّ
رواق دار الحجّة
رواق دار الولاية
الروضة المنوّرة
صحن النورة (الثقلاب)
رواق دار الهداية
مسجد جوهر شاد (گوهرشاد)
إدارة الزائرين غير الإيرانيين
المحطّة الأولى
المحطّة الثانية
المحطّة الثالثة
المحطّة الرابعة
المحطّة الخامسة
المحطّة السادسة
المحطّة السابعة
المضيف
مدخل صحن الغدير
معتصم الشيخ البهائيّ
المرافق الصحيّة ١
سوق الغدير
دائرة العلاقات الإسلاميّة
الغرفة ٢٣ الطابق ٤
طيور الحرم
باب الهادي (عليه السلام)
الموقف رقم ٤
معرض حكاية الشمس
مسجد الصدّيقين (صديقي‌ها)
شارع أندرزگو
مركز المؤتمرات والمعارض
المرافق الصحيّة ٢





- أخبرني يا رضا، ما الذي تعرفه عن الإمام الرضا عليه السلام؟

- إنّه الإمام الثامن من أئمة أهل البيت عليهم السلام. والده الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ووالدته السيّدة نجمة.

وُلِد في الحادي عشر من ذي القعدة عام ١٤٨هـ.ق. في المدينة المنوّرة.

يقول أبي أنّه الإمام الرؤوف الذي كان يرأف بالكبار ويعطف على الصغار، وكان يراعي حقوق الجميع حتّى الحيوانات. كما كان يزرع الغراس بيده ويوصي دائمًا بحماية الطبيعة.

أخبرتني أمّي أنّ شهادته المباركة كانت في يوم الجمعة، في آخر يوم من شهر صفر عام ٢٠٣هـ.ق، ودُفِن جسده الطاهر في مدينة مشهد المقدّسة.

- كان عمره الشريف عند شهادته ٥٥ سنة، قضاها منشغلاً بأمور المسلمين وقضاء حوائجهم، وتعليمهم معارف الإسلام، ومحاربة الظلم والفساد..

-حسنًا يا بنيّ، ولِمَ قطعتَ مع والديك كلّ هذه المسافة، وتكبّدت عناء السفر لتزوره عليه السلام؟

- لقد سمعت أبي يخبر أميّ حديثًا عن ابنه الإمام الجواد عليه السلام[1] يقول فيه أنّه يضمن الجنة لزوّار أبيه الإمام الرضا عليه السلام[2]، فكيف لي أن لا أزوره؟

- اسمع يا رضا، لدخول حرم الإمام الرضا عليه السلام عدّة أبواب رئيسة، منها باب الجواد الذي نقف الآن أمامه، ولكن قبل أن ندخل، علينا أن نستأذن أوّلًا.

إذنُ الدّخول

اَللّـهُمَّ إنّي وَقَفْتُ عَلى بابٍ مِنْ أبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ يَدْخُلوا إلّا بِإذْنِه، فَقُلْتَ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اَللّـهُمَّ إنّي أعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هذَا الْمَشْهَدِ الشَّريفِ في غَيْبَتِهِ كَما أعْتَقِدُها في حَضْرَتِهِ، وَأعْلَمُ أنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقامي، وَيَسْمَعُونَ كَلامي، وَيَرُدُّونَ سَلامي، وَأنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمي بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ، وَإنّي أسْتَأذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلًا وَأسْتَأذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِيًا، وَأسْتَأذِنُ خَليفَتَكَ الْإمامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ (عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضا عَلَيْهِ السَّلام) وَالْمَلائِكَةَ الْمُوَكَّلينَ بِهذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ ثالِثًا، أأدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ، أأدْخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ أأدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُقَرَّبينَ الْمُقيمينَ في هذَا الْمَشْهَدِ، فَأذَنْ لي يا مَوْلايَ في الدُّخُولِ أفْضَلَ ما أذِنْتَ لِأحَدٍ مِنْ أوْليائِكَ، فَإنْ لَمْ أكُنْ أهْلًا لِذلِكَ فَأنْتَ أهْلٌ لِذلِكَ.

١- تعرّف على الإمام الجواد في البطاقة رقم ١.

٢- ضمنت لمن زار أبي بطوس عارفًا بحقّه الجنّة على الله تعالى.



المحطّة الثانية

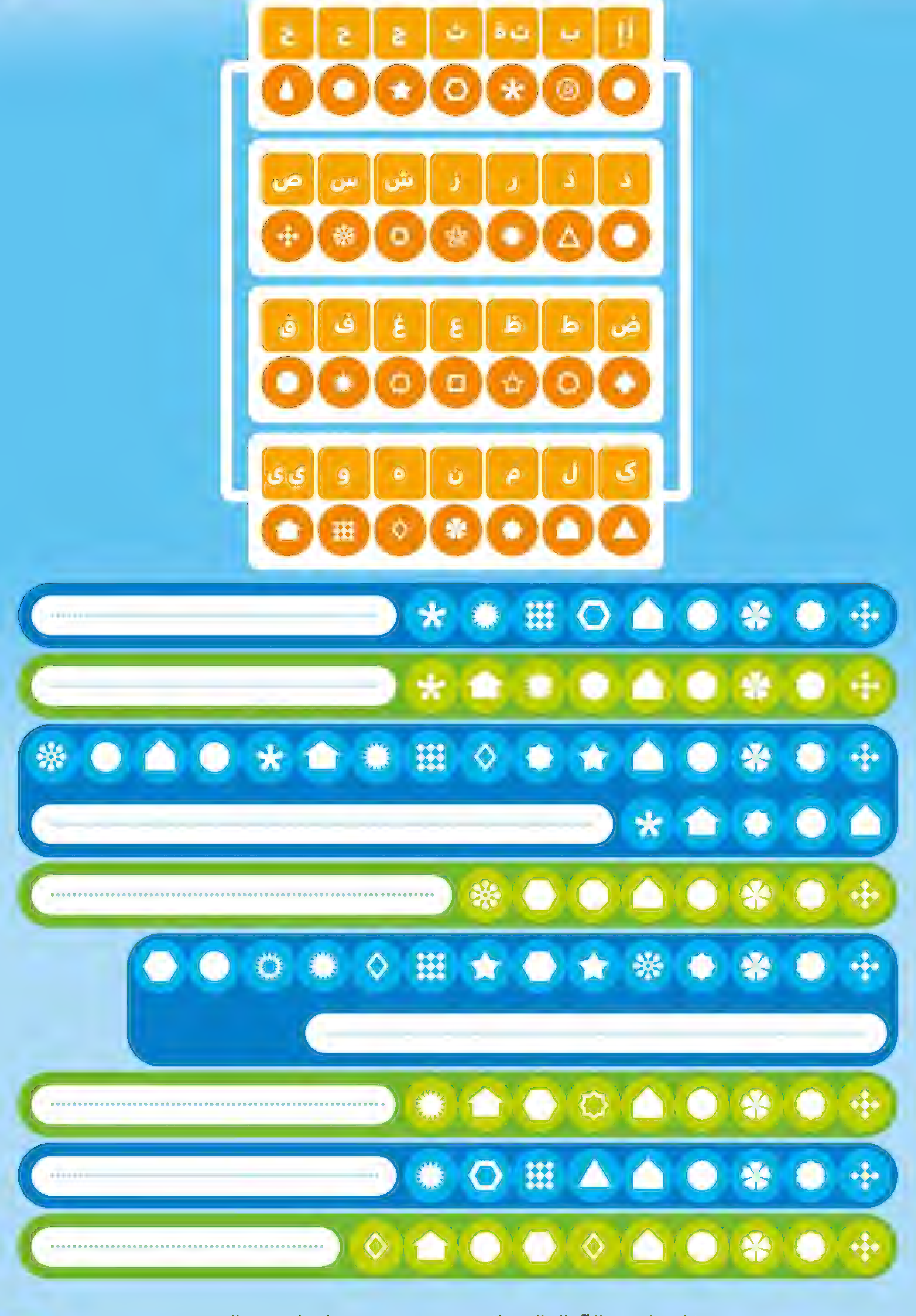
- نحن الآن يا بنيّ في الصحن الرضويّ الجامع، وهو أكبر صحون الحرم المطهّر. وقد تمّ بناؤه ليستوعب الأعداد الهائلة من الزوّار الذين يتشرّفون بزيارة الإمام الرضا عليه السلام، خاصّة في أيام الصيف والمناسبات الخاصّة.

يضمُّ الحرم المطهّر تسعة صحون، واثنين وثلاثين رواقًا.

- ما الفرق بين الصحن والرواق؟

- الصحون مساحات مفتوحة، والأروقة مساحات مسقوفة ومحددة.

ما رأيك يا رضا أن تقوم بفكّ شيفرات الرموز، لتتعرّف على أسماء الصحون الأخرى؟



-هيّا سنذهب الآن إلى الحمائم، حيث سنستمع فيه لبعض القصص عن حياة الإمام الرضا سلام الله عليه.





أسندَ فارسٌ ظهره إلى الحائط، وجلس بجانب صديقه قيس وقد تصبّبا عرقًا بعد أن أنهكهما التعبُ طيلةَ النهار. كان الطفلان يشعران بالجوع الشديد، لكنّهما لم يكونا يملكان المال الكافي لشراء ما يسدّان به جوعهما، أو يرويان به ظمأهما.

نظر فارس إلى وجه قيس، ومن دون أن ينطق بأيّة كلمة، نهضا سريعًا، وكأنّهما فهما ما يجول في بال كلّ واحد منهما.

توجّه الطفلان إلى دار الإمام الرضا عليه السلام، وهما يعرفان أنّه أكرم أهل زمانه.

رحّب الإمام بضيفيه الصغيرين، وقدّم لهما طبقًا مملوءًا بالفاكهة الشهيّة.

لم يتمالك الطفلان نفسيهما من شدّة الجوع، وبدآ بقضم الفاكهة سريعًا، فكانا يأكلان قضمة أو اثنتين من كلّ حبّة، ويرميانها على الأرض، ثمّ يتناولان حبّة أخرى.

اقترب الإمام من الطفلين، وبعد أن مسح على رأسيهما، ابتسم وقال: إنّ هذا الطعام نعمة أرسلها الله لنا، ولكي نحافظ على هذه النعمة، يجب أن لا نأكل القليل منه ثمّ نرميه جانبًا. هناك الكثير من المحتاجين الذين يشتهون القليل منه.

شعر الطفلان بالخجل، فجمعا بقايا الفاكهة التي رمياها، والتي كانت لا تزال صالحة للأكل، وأكلاها ولم يتركا فيها أيّة قضمة.

شكر الطفلان الإمام على حسن ضيافته، ووعداه أن يحافظا على نعمة الله كي تدوم.



انتظارٌ طويل

انتظر حسن أباه طويلًا، لكنه لم يرجع اليوم أيضًا.

كان والد حسن قد سافر في رحلة طويلة لمتابعة شؤون تجارته التي كانت تزداد يومًا بعد يوم.

وفي كلّ مرة يرجع فيها، كان يحمل الكثير من الهدايا له ولأصدقائه.

لكنّ هذه الرحلة لم تكن كسابقاتها، لقد طال غيابه عن الحدّ المقبول، حتى أنّ أحد أطفال الحيّ قال لحسن: لقد أصبحت يتيمًا يا حسن، إنّ أباك لن يعود أبدًا.

رجع حسن إلى أمّه باكيًا، وشكا لها حزنه وشوقه لرؤية أبيه.

ضمّت الأمّ طفلها وقالت: بنيّ حسن، إنّ هناك إمامًا رؤوفًا يرى دموعك ويسمع دعاءك، وهو أرأف من الأمّ بولدها، أُدْعُ الله بحقّه أن يعود أبوك سالـمًا.

هدأ قلب الطفل عندما سمع كلام أمّه عن الإمام الرضا عليه السلام، ونام مطمئنًّا في تلك الليلة.

في الصباح الباكر استيقظ حسن وأمّه على صراخ أحد التّجار القادمين من مشارف المدينة:

- بشراكِ يا أمّ حسن، بشراكَ يا حسن، إنّ أباك عاد سالـمًا غانمًا، وها هو قادم نحوكما.

جمع الله شمل العائلة من جديد، وقد قصّ والد حسن ما جرى معه خلال السفر:

"بعد أن ربحتُ المالَ الوفيرَ، وعندما كنت في أحد الأسواق، سرق لصٌّ كلّ أموالي، ولم يبقَ معي أيّ شيء حتّى أتمكّن من العودة إلى دياري.

حاولت أن أقترض بعض المال، لكن لم يقرضني أحدٌ.

بقيت على هذه الحال حتّى ساء وضعي كثيرًا، عندها قرّرت أن أقصد قرّة أعين المؤمنين الإمام الرؤوف عليّ بن موسى الرضا سلام الله عليه. فسألته حاجتي وطلبت منه أن يقرضني بعض المال، وعند عودتي إلى دياري أتصدّق بنفس المبلغ للفقراء نيابة عنه.

نظر الإمام إلى سوء حالي، وقال لي: أنت رجلٌ كادٌّ على عيالك، خذ هذا المبلغ هديّة لك، ولا تتصدّق بقيمته بعد عودتك إلى أهلك، ولا تنسَ أن تجلب الهدايا لابنك فهو بانتظارك".

نظر حسن إلى أمّه مبتسمًا وقال: لقد رأى دموعي وسمع دعائي.





انتقل رضا مع السيّد أمير إلى صحن الغدير، وهناك شاهد الناس يقفون في صفّ طويل، كلٌّ ينتظر دوره حاملًا بيده بطاقة صغيرة. وعلم أنّهم يقفون أمام باب مضيف الإمام الرضا عليه السلام للتبرّك بتناول الطعام فيه. دعاه السيّد أمير لدخول المضيف، وهناك قاما بجولة داخل أقسامه.

رافِقْ رضا في هذه الجولة، وساعِدْهُ في حلّ بعض الألغاز.

١ يقع المضيف في صحن ......

٢ يتألّف مبنى المضيف من ..... طوابق.

٣ يستقبل يوميًّا خلال فصل الصيف حوالي..... زائرًا.

٤ أما خلال فصل الشتاء، فيصل العدد إلى .... زائرًا.

٥ يقدّم المضيف الطعام لحوالي .... موظّف من خدّام العتبة.

لتعرف الإجابات اتبّع هذا الدليل بنفس تسلسل الأرقام:

١ اسم المكان الذي نصّب فيه النبيّ محمّد صلّى الله عليه وآله، الإمام عليّ عليه السلام خليفة من بعده.

٢ ترتيب سورة المائدة في القرآن

٣ عدد آيات سورة الفجر X ١٠٠

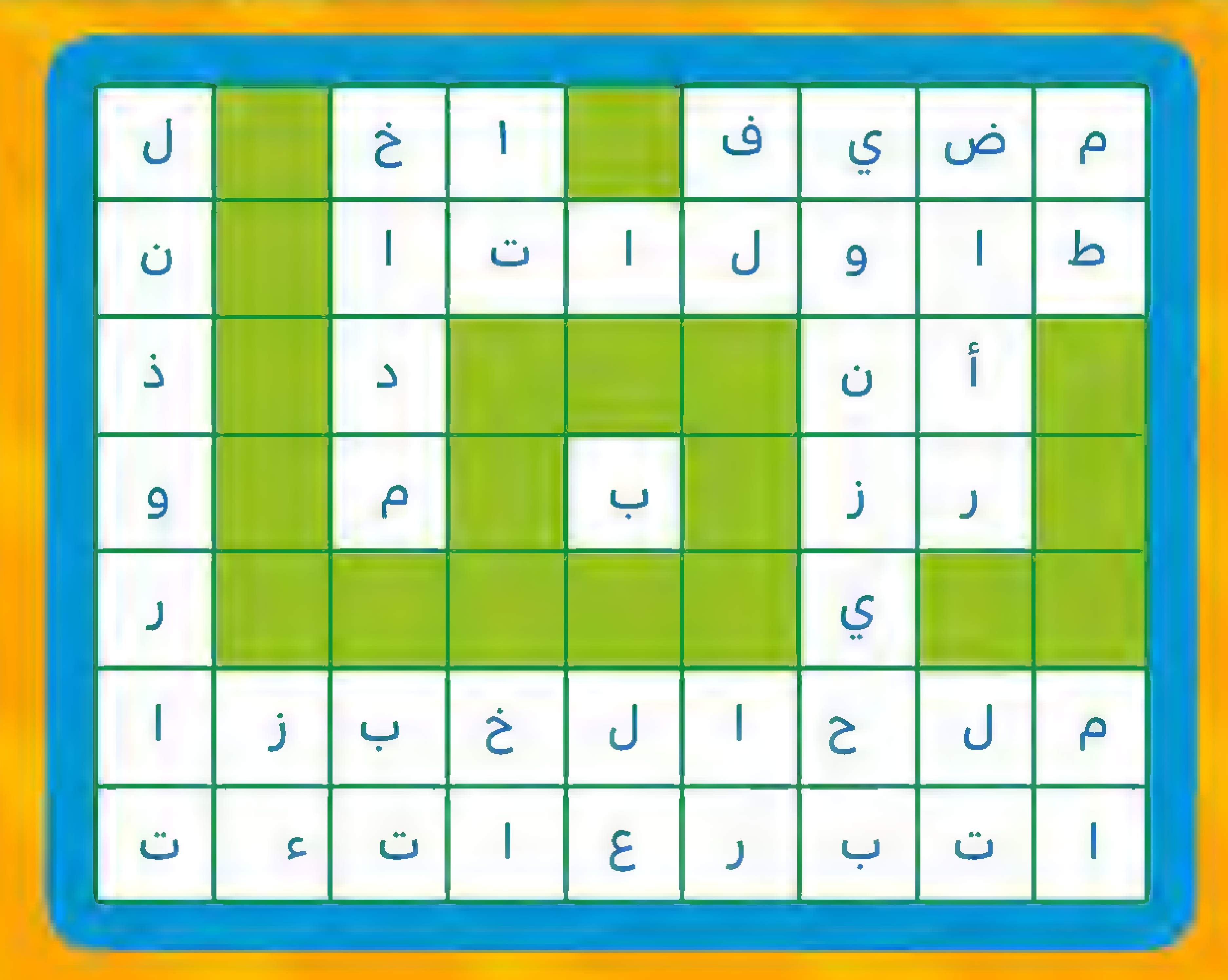
٤ عدد آيات سورة البلد X ١٠٠

٥ ترتيب سورة المعارج في القرآن X ١٠

انتقل رضا إلى مطبخ المضيف، وشاهد الطهاة كيف يقومون بتحضير الأطباق للضيوف.

ثمّ رأى العمّال الذين يقومون بتنظيف الأواني بجدّ واجتهاد، فتذكّر حديث الإمام الرضا عليه السلام حول النظافة: من أخلاق ..... التنظّف


لتعرف الكلمة الناقصة من الحديث، أشطب الكلمات التالية من الجدول أدناه، ومن ثمّ اجمع الأحرف المتبقية في كلمة صحيحة (مضيف، طاولات، خادم، نذورات، رزّ، ملح، الخبز، تبرعات)



م	ض	ي	ف		ا	خ		ل
ط	ا	و	ل	ا	ت	ا		ن
	أ	ن				د		ذ
	ر	ز		ب		م		و
		ي						ر
م	ل	ح	ا	ل	خ	ب	ز	ا
ا	ت	ب	ر	ع	ا	ت	ء	ت

بعد أن جهّز الطهاة الأطباق، طلب رضا أن يساعدهم في إيصالها إلى الزوّار.
ساعده في إيجاد الطريق.





كان رضا سعيدًا برفقة السيّد أمير، الذي قرّر اصطحابه إلى مكتبة گوهرشاد[1] .

-كم تبدو هذه العتبة كبيرة وضخمة يا سيد أمير!.

- بالفعل يا بنيّ، فبعد أن دُفِن الإمام عليه السلام في هذه البقعة المباركة -والتي صار اسمها طوس- أصبحت منارة لكلّ محبّي أئمّة أهل البيت وبالأخصّ محبّي الإمام الثامن عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليهم أجمعين.

١- تعرّف على مكتبة گوهرشاد

في البطاقة رقم ٦



لذا بدأ العملُ على توسعة هذا المكان، حتّى أصبح من أكبر المجامع الدّينيّة، الثّقافيّة، التربويّة، والتاريخيّة في العالم. تضمُّ العتبة العديد من الأقسام المتنوّعة ما بين مكتبات، متاحف، مضايف للزوّار، وأماكن لإقامة النشاطات الثقافيّة والدينيّة.

- أخبرني يا سيّد أمير، إن كان الإمام الرضا عليه السلامُ قد وُلِد في المدينة المنورة، فما الذي جاء به إلى إيران؟ ولماذا يلقَّب بغريب الغرباء مع أنّ الناس تقصد ضريحه المبارك من كلّ حدب وصوب؟



- اسمعني جيّدًا يا بنيّ!

كان عمر الإمام الرضــا عليه السلام ٣٥ سنة، عندما استُشهِد والده الإمام موسى الكاظــم عليه السلام بأمر من الحاكم الظـالم في ذلك الوقت، وكان يُدعَى هارون الرشيد.

تابع الإمام نهج والده، فكان يعلّم الناس علوم القــرآن وأحــكام الإسلام الصــحيح، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ويدعو إلى محاربة الظلم والفساد.



بعد فترة مات هارون الرشيد، فاستلم ابنه المأمون السلطة، وانتقل إلى منطقة خراسان في إيران، لكنّه أيضًا كان ظالـمًا كأبيه، يأكل أموال الفقراء ويظلم الناس ويسجن كلّ من يفكّر بمواجهته.

اجتمع الناس حول الإمام، وأحبّوه كثيرًا، كبارًا وصغارًا. وبالرغم من المسافة البعيدة بين المدينة المنوّرة وخراسان، إلّا أنّ المأمون كان يخاف من أن ينقلب الناس ضدَّه، فطلب من جواسيسه في المدينة أن يراقبوا منزل الإمام، ويتابعوا كلّ خطواته مع أصحابه وينقلوها إليه.

بعد فترة ازداد تعلّق الناس بالإمام واجتمعوا حوله أكثر فأكثر، عندها أمر المأمون أن ينتقل الإمام إلى خراسان كي يستطيع مراقبته عن قرب.

حزن الإمام كثيرًا لفراق شيعته، ولأنّه سيبتعد عن مدينة جدّه رسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله. فبكى الناس عند وداعه؛ لأنّهم لا يعلمون إن كانوا سيتمكّنون من لقاء إمامهم مرّة أخرى أم لا.

بعد فترة قصيرة من وصول الإمام إلى خراسان أحبّه الناس والتفّوا حوله، وانتشرت أفكاره وعلومه في العديد من البلدان المجاورة. عندها لم يعد يحتمل المأمون هذا الأمر، وخشي أن ينقلب الناس ضدّه، فدسّ السمّ للإمام في الطعام، فاستُشهِد مظلومًا غريبًا بعيدًا عن أرض جدّه وآبائه عليهم السلام.

بعدها أصبح ضريح الإمام مقصدًا لكلّ محبّي أهل البيت عليهم السلام، وصار الناس يقصدونه من كلّ مكان، حيث يأنسون قربه ويدعون الله أن يقضي حوائجهم بفضله.

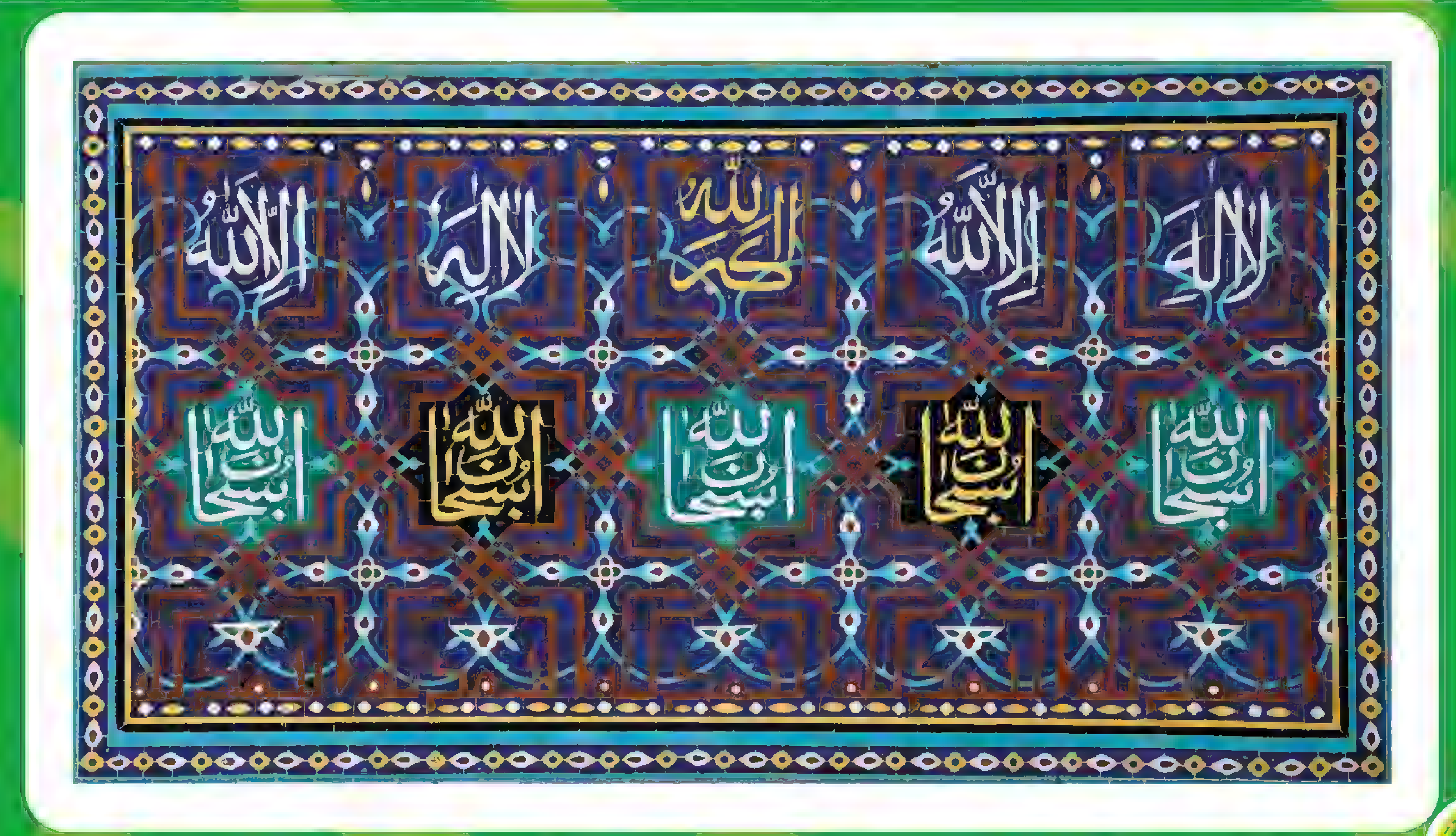


المحطّة الخامسة

انتقل رضا مع السيّد أمير إلى صحن الجمهوريّة الإسلاميّة[١] ، وكان يزداد تعجّبًا كلّما انتقل من صحن إلى آخر. فأقسام الحرم كلّها رائعة ومدهشة، بزخارفها والنقوش التي تزيّنها، والتنظيم الدقيق الذي تتولّى مهمّته مجموعة كبيرة من خدّام الحرم المطهّر.

-انظر يا رضا، إنّ بناء الصّحن يتبع نمط الفنّ الإسلاميّ التقليديّ كأسلوب سائر الأبنية القديمة في العتبة.





١- تعرّف على صحن الجمهوريّة الإسلاميّة في البطاقة رقم ٢.

- منذ وصولي إلى إيران، ألاحظ شدّة الاهتمام بالفنّ والعمارة.

- وليس هذا فقط يا بنيّ، فإيران تُعتبَر مركزًا للفنّ والأدب والعلوم. ولها دور كبير في ازدهار الحضارة الإسلاميّة.

حسناً، ما رأيك أن نتعرّف على أبرز الشخصيّات والعلماء والفنّانين الإيرانيّين، الذين أفادوا العالم بعلومهم وآدابهم؟

ساعد رضا في ترتيب الأحرف بشكل صحيح ليعرف الإجابة



من علماء الدين، لُقّب بـ: شيخ الطائفة، ألّف أهمّ الكتب التي يعتمد عليها علماء الشيعة وفقهاؤهم في أبحاثهم:

ا ل ي خ ش ا ط ل و ي س



هو فيلسوف وعالم وطبيب وشاعر، ألّف العديد من الكتب، أهمّها: "كتاب الشفاء"

ب ا ن ن ا ي س



اشتهر بعلم الفيزياء والطبّ، والكيمياء، والموسيقى، والرياضيّات، أشهر كتاب له هو: "الجدري والحصبة".

ا و ب ك ب ر ا ي ل ز ر ا



شاعر كبير، تُرجمت أشعاره إلى العديد من اللغات، من أشهر دواوينه: "مثنوي معنوي"

ج ل ل ا ا ل ي د ن ر و ا م ل ي



رسّام إيراني مشهور، من أشهر لوحاته لوحة ضامن الغزال في رسم مشهد من حياة الإمام الرضا (ع)، ولوحة عصر عاشوراء.

د و ح م م ن ا ف ش ر ج ي



من أشهر الشعراء الإيرانيين، ونجم ساطع في مجال العلم والأدب، لقبه "حافظ"، ترجمت أشعاره إلى العديد من اللغات العالمية.

ظ ا ح ف ي ز ل ا ي ش ر ا



منشد إيراني معروف، من أشهر الأناشيد قصيدة: "وفي طوس يا لها من مصيبة"، التي تتحدث عن استشهاد الإمام الرضا (ع).



تابع السيّد أمير يخبر رضا عن تاريخ إيران فقال له:

-عزيزي رضا، هل تعرف أنّه كما لإيران تاريخ فنّي وحضاريّ عريق، فإنّ لها أيضًا تاريخًا نضاليًّا مشرّفًا ضدّ الاحتلال والطغيان؟

- وكيف ذلك؟

- منذ القدم، حاولت العديد من الجيوش والممالك احتلال أرض إيران، ولكنّ الشرفاء والوطنيّين كانوا يقفون لهم بالمرصاد، وقد رفضوا الظلم والقهر، وانتفضوا بوجه أيّ احتلال، ودافعوا عن المظلومين والفقراء. وقد قدّمت إيران العديد من الشهداء، دفاعًا عن الوطن.



وإنّ أهمّ ثورة في تاريخ إيران، كانت الثورة الإسلاميّة بقيادة الإمام روح الله الموسويّ الخمينيّ[1]، الذي استطاع بفضل الله ووقوف الشعب إلى جانبه أن ينتصر على الشاه الظالم الذي كان يحكم إيران.

بعد وفاة الإمام الخمينيّ قدّس سرّه، تابع الإمام السيّد عليّ الخامنئيّ[2] نهجه في الحفاظ على الإسلام والمسلمين، وعلى حقوق الشعب الإيرانيّ من أيّ ظالم أو مستكبر.

١- تعرّف على الإمام الخمينيّ(قدس سره) في البطاقة رقم ٣.

٢- تعرّف على الإمام الخامنئي(دام ظله) في البطاقة رقم ٤.





وصل رضا والسيّد أمير إلى دار القرآن الكريم[1]، وهناك تناول كلٌّ منهما كتاب الله الكريم، وجلسا على الأرض.

- عزيزي رضا، أئمّتنا عليهم السلام يوصوننا بالاهتمام بالقرآن الكريم وتعظيمه ومعرفة أهميّته.

١ وقد أوصانا الإمام الرضا عليه السلام بالتمسّك به؛ لأنّه طريقنا إلى الجنّة ومنقذنا من النار.

وكان عليه السلام يقول عن القرآن بأنّه: ....

ساعِدْ رضا في فكّ الرموز ليعرف بماذا وصف[2] الإمام عليه السلام القرآن الكريم.



٢ والقرآن الكريم، هو الكتاب الذي حفظه الله تعالى من التحريف، وفضّله على باقي الكتب السماويّة.

وقبل أن نمسك القرآن الكريم، ونتحضّر لتلاوته، علينا أن نقوم بشيء مهمّ وضروريّ جدًّا.





٢ عندما نقرأ القرآن ونتلو آياته، علينا أن نشعر بهيبة هذه الآيات وعظمتها، لأنّها كلام الله.
والإمام الرضا يوصينا أيضًا أن نقرأه بـ[٣] : .... + ...
ابحث عن الكلمة الأولى في: سورة الحجرات- الآية الثانية- الكلمة التاسعة.
ابحث عن الكلمة الثانية في: سورة آل عمران- الآية ٣٧- الكلمة الرابعة.
- كم هذا رائع يا سيّد أمير، سأحاول أن أقرأ أكبر عدد من السور بسرعة كبيرة كي أحصل على الكثير من الأجر.
- بنيّ رضا، من الجيّد أن تُكثِر من قراءة القرآن، ولكن الأهمّ أن تتمعّن في آياته وتفهمها.
وكان الإمام عليه السلام، كلّ يوم يتلو القرآن وكلما مرّ بآية يتفكّر ويتأمل فيها، وفي أيّ شيء أُنزِلت وفي أيّ وقت.

١- تعرّف على دارالقرآن الكريم في البطاقة رقم ٥.
٢- قال الإمام الرضا عليه السلام واصفًا القرآن الكريم: "هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى المؤدّي إلى الجنّة والمنجي من النار، لا يخلق من الأزمنة، ولا يغث على الألسنة، لأنّه لَمْ يُجْعَلْ لزمان دون زمان بل جُعِل دليلَ البرهان، وحجّةً على كلّ إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيمٍ حميد". عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٣٠.
٣. قال الإمام الرضا عليه السلام: حسِّنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسنًا.



تابع السيّد أمير يخبر رضا عن أنشطة دار القرآن الكريم ، بعد أن قاما بجولة في أقسام الدار.

- في هذه الدار يا بنيّ مكان مخصّص للأطفال، يستمعون فيه إلى قصص الأئمّة عليهم السلام وقراءة القرآن الكريم ، ويتعلّمون الصلوات الخمس وغيرها من الأنشطة الثقافيّة المتنوّعة.

انظر يا رضا، هذا العالم يتحدّث مع الأطفال عن مواقيت الصلوات ويعلّمهم كيفيّة أدائها، فلننضمّ إليهم ، ونستمع إلى كلامهم.

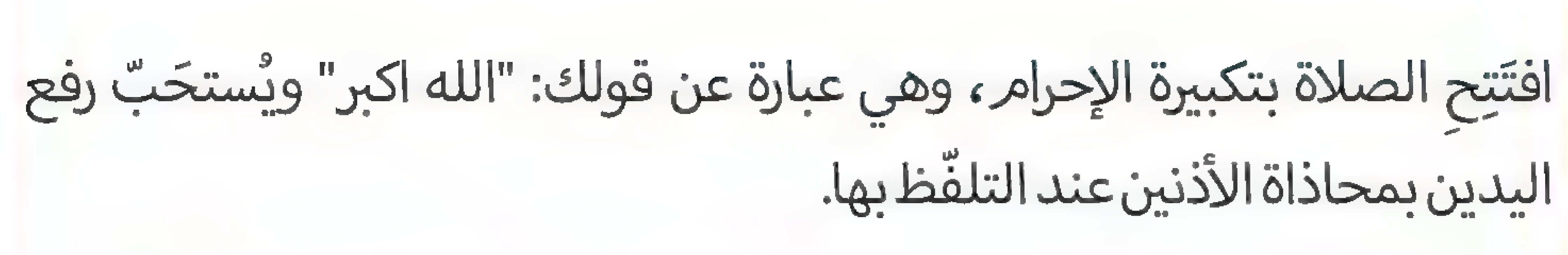

أحبّائي نحن نصلّي في اليوم خمس مرّات:
صلاة الصبح ووقتها من طلوع الفجر الصادق إلى شروق الشمس، وهي ركعتان.
صلاة الظهر تبدأ من زوال الشمس عند منتصف النهار إلى ما قبل الغروب بمقدار أداء العصر، وهي أربع ركعات.
صلاة العصر تبدأ بعد الزوال بمقدار أداء فريضة الظهر، وتنتهي عند الغروب، وهي أربع ركعات.
صلاة المغرب تبدأ عند الغروب، إلى ما قبل منتصف الليل بمقدار أداء فريضة العشاء، وهي ثلاث ركعات.
صلاة العشاء تبدأ بعد غروب الشمس بمقدار أداء فريضة المغرب، إلى منتصف الليل، وهي أربع ركعات.

رضا: وماذا عن كيفيّة أداء الصلوات؟

رجل الدين: بنيّ رضا! صلاة الظهر والعصر والعشاء متشابهة من حيث الأفعال، ولكن تختلف النيّة: كأن تقول: أصلّي الظهرَ أو العصر أو العشاء-أداءًا واجبًا قربةً إلى الله تعالى. وتذكّر جيدًا أنّه لا يجب التلفّظ بالنيّة



١



افتَتِحِ الصلاة بتكبيرة الإحرام، وهي عبارة عن قولك: "الله اكبر" ويُستحَبّ رفع اليدين بمحاذاة الأذنين عند التلفّظ بها.



٢

اقرأ بشكل صحيح سورة الفاتحة مع سورة قرآنيّة تامّة (مثلًا سورة الإخلاص)، حال كونك قائمًا مستقرًّا.



٣

اركع. والركوع هو أن تنحني بحيث تصل يداك إلى ركبتيك، وقل:"سبحان ربّي العظيم وبحمده" أو "سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله"



٤

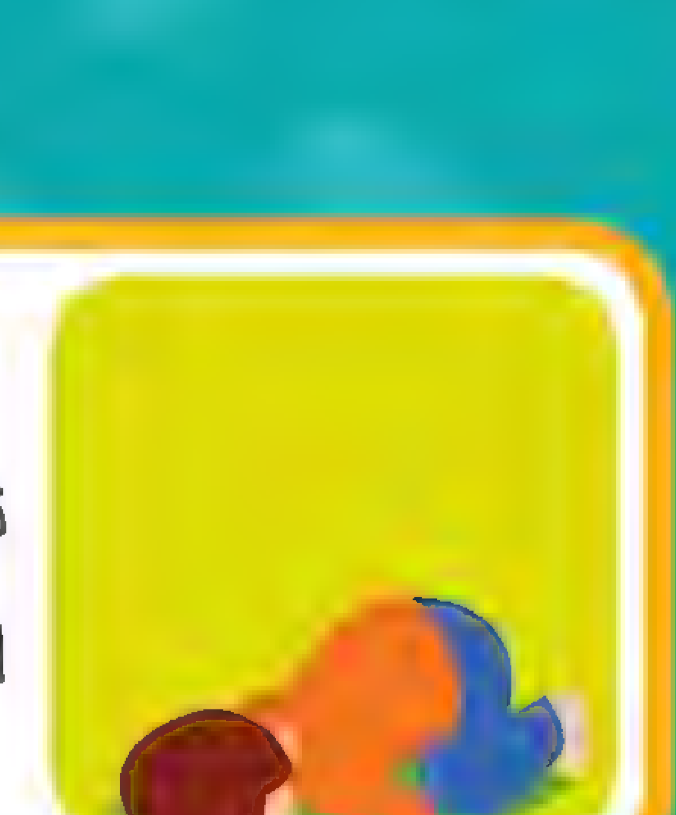
قم مستقيمًا منتصبًا بعد الركوع، ويُستحَبّ أن تقول: "سمع الله لمن حمده"

٥ 

اسجد على الأرض الطبيعيّة (مثل التراب، الصخر..) بحيث تضع المساجد السبعة على الأرض وتعتمد عليها، وهي: الجبهة، باطن الكفّين، الركبتان، وإبهاما القدمين، وقل في سجودك: "سبحان ربّي الأعلى وبحمده" أو "سبحان الله، سبحان ربّي الأعلى وبحمده" أو "سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله".

٦ 

ارفع رأسك من السجود واجلس معتدلًا مستقرًّا.

٧ 

ثمّ اسجد مرّة ثانية، وكرّر ما قلته في السجدة الأولى، وبهذا تتمّ الركعة الأولى من الصلاة.

٨ 



ثمّ قم للركعة الثانية واقرأ الفاتحة وسورة كاملة بعدها.



٩

يُستحَبّ أن تقنت بعد القراءة، حيث توجّه باطن كفّيك نحو السماء، وتدعو بما تريد لقضاء حوائج الدنيا والآخرة.



١٠

ثمّ اركع وكرِّر ما فعلته وقلته في الركعة الأولى



١١

بعد رفع رأسك من السجدة الثانية من الركعة الثانية، اجلس معتدلًا مستقرًّا وتشهد بقولك: "أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّدًا عبده ورسوله، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد"، وبهذا تتمّ الركعة الثانية.



١٢

قم للركعة الثالثة، وبعد استقرارك وقوفًا قل: "سبحان الله والحمدلله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر"، والأفضل تكرارها ثلاث مرّات، ثمّ تركع وتكرّر ما قلته وفعلته في الركعة الأولى تمامًا.



١٣ قم للركعة الرابعة، وافعل كما فعلت في الركعة الثالثة.



١٤ بعد رفع رأسك من السجدة الأخيرة واستقرارك جلوسًا تشهّد كما في الركعة الثانية، ثمّ قل: "السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



١٥ أمّا في صلاة الصبح، فعندما تنتهي من التشهّد في الركعة الثانية، سلِّم وبذلك تتِمُّ صلاتك.



١٦ أمّا في صلاة المغرب، فبعد أن ترفع رأسك من السجدة الثانية من الركعة الثالثة، تشهّد وسلِّم، وبذلك تتِمُّ صلاتك.





عند خروج رضا من دار القرآن الكريم ، سمع بعض النغمات التي تشبه النقر ، فحاول البحث عن مصدرها.

- انظر يا رضا إلى ذلك الإيوان. هذه الفرقة الموجودة داخله تُدعَى فرقة النقّارة، وهي التي تصدر هذه النغمات.

- ولكن ماذا يقولون في هذا النقر ؟

- إنّ نغمات النقر دومًا تحاكي لفظ: سلطان دنيا و عقبى، على بن موسى الرضا، امام رضا، غريب رضا.

- أحبُّ أن أنتسب لهذه الفرقة عندما أكبر يا سيّد أمير.

- فليكن. هل تعلم يا بنيّ أنّ أعضاء فرقة النقارين لا بدّ أن تكون أسماؤهم: رضا- محمّد رضا- عليّ رضا. وإحدى مهام هذه الفرقة تنبيه الزوّار إلى اقتراب موعد صلاة المغرب.

- إذًا هيّا بنا إلى الصلاة.





أثناء توجّه رضا والسيّد أمير إلى مسجد گوهرشاد[1] لتأدية الصلاة، شاهد رضا السيّارة الكهربائيّة التي تقلُّ الزوار داخل الحرم.

رضا: هل نذهب في السيارة الكهربائيّة؟ إنها قادمة نحونا.

سيد أمير: بل نذهب مشيًا يا رضا، فالحديث الشريف يقول: من مشى إلى مسجد من مساجد الله، فله بكلّ خطوة خطاها حتّى يرجع إلى منزله (✺ ....) حسنات، ومحى عنه (✺ ....) سيّئات، ورفع له (◆ ....) درجات.

١. لتعرف الأرقام المفقودة افتح القرآن الكريم، وراجع الآيات التالية:

✺ : الأنعام الآية ١٦٠.

✺ : الفجر الآية ٢.

◆ : هود الآية ١٣.

١- تعرّف على مسجد گوهرشاد في البطاقة رقم ٦.





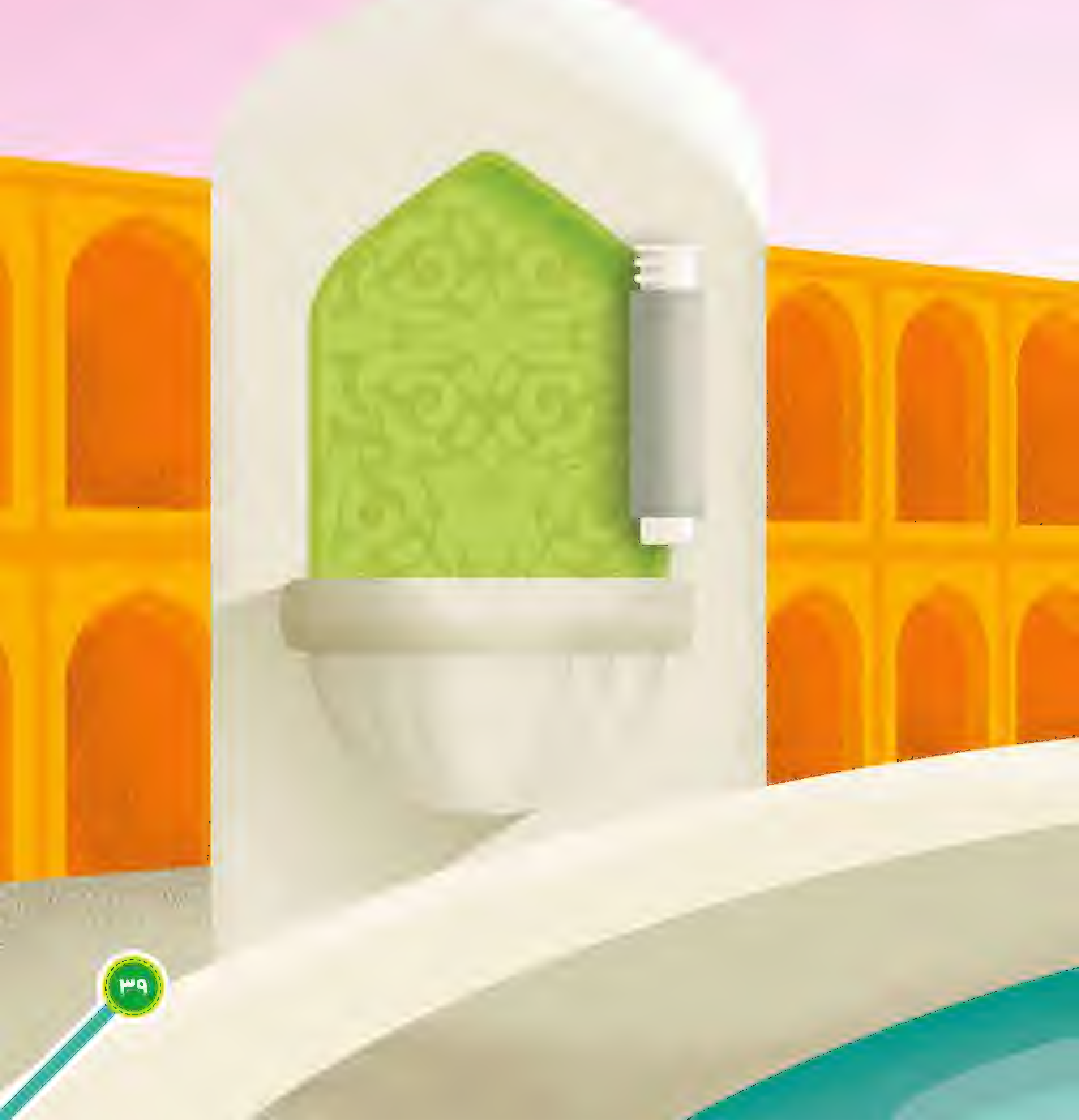
خلع رضا حذاءه ووضعه في المكان المخصّص للأحذية،
قرأ دعاء دخول المسجد، ثمّ دخل بالرجل اليمنى.

٢. رتِّب الكلمات المبعثرة لتعرف الدعاء.

اللهم – رحمتك- لي- اغفر- وافتح- ذنوبي- أبواب- لي.

....

بعد قليل، ارتفع صوت المؤذّن: "الله أكبر الله أكبر". فنهض رضا والتحق مع السيّد أمير بصفوف المصلّين جماعة.





كانت عينا رضا شاخصتين باتّجاه القبّة المذهّبة، ودقّات قلبه تنبض سريعًا، فهو يعرف أنّ ختام جولته مع السيّد أمير ستكون عند الضريح[1] المبارك. أضمر في قلبه ودعا ثلاث دعوات متوسّلًا بباب الحوائج أن يستجيبها الله له.

راح يخطو نحو الضريح الطاهر بشوق، وعندما وصل إلى الضريح فاضت عيناه بالدموع وراح يسلّم على الإمام:

- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ...

١- تعرّف على الضريح المنوّر في البطاقة رقم ٧.

بعدها اتّخذ زاوية صغيرة، وراح يخاطب الإمام الرضا عليه السلام:

-"مولاي، قدمت إليك، أحمل إليك كلّ أشواقي وتنهّداتي، كلّ أوجاعي وآلامي.. قديمًا، كان الناس يقصدون قصور الملوك والسلاطين، للاستعطاف والاستعطاء، وكان سبيلهم لذلك، مدحهم والتذلّل لهم.. ولكن ما أجمل الخضوع لكرمك يا سلطان السلاطين، وما أجمل قصد حرمك لاستنشاق عبيرك..

ما ذلك السرّ؟! فحتّى قلوبنا، وكلّ حواسنا، تنساق إليكم، تعبّر عن فرحها بلقياكم...

أقبّلُ عتبتك، أنظرُ وفي عيني دمعةٌ إلى ضريحكَ المشرّف، فأشعرُ بأنّ يدَك تحتضنني. فامسحْ بيدك سيّدي على رأسي، فأنا يتيمك، وضيفك المخلص.."

كان رضا يشعر بالأنس والطمأنينة.. كيف لا وهو في حضرة أنيس النفوس!

بعدها صلّى ركعتي الزيارة، ثمّ فتح كتاب الأدعية وشرع بقراءة زيارة الإمام الرضا[1] عليه السلام، بالإضافة لبعض الأدعية المستحبّة..



١- اقرأ زيارة الإمام الرضا في الصفحة ٤٤.

راح رضا يراقب زوّار الإمام، صغارًا وكبارًا وكهولًا.. من كلّ الأجناس والأعراق، ذاك يبكي ويذرف الدموع، وذاك يصلّي، وآخر يقرأ دعاء، وهذا يقرأ القرآن....

تأخّر الوقت، إلّا أنّ رضا لم يكن يرغب بالذهاب، كانت عيناه حزينتين، وروحه تطوف حول المرقد كحمائم الحرم.

اقترب منه السيّد أمير، وقال له:

- بنيّ رضا، ليكن الإمام حاضرًا في قلبك دومًا، وشاهدًا على كلّ أعمالك.

الإمام يريد منّا أن نقتدي بسيرة نبيّنا وأهل بيته عليهم السلام، أن نتعلّم وندرس ونجتهد، أن نخطّط لحياتنا بشكل صحيح ودقيق، أن نساعد الفقراء، ونقف مع المظلوم ضدّ الظالم.. أن نطيع والدَينا، أن نكون صادقين في حديثنا وعملنا، أن نؤدّي صلاتنا بخشوع، وأن يكون قلبنا طاهرًا من الملوّثات وارتكاب المعاصي.. حتّى يرضى عنّا ويكون شفيعنا يوم المحشر.

عندها وقف رضا ثانيةً لوداع الإمام، صلّى ركعتي الوداع، ثمّ عاهده أن يسير على نهجه وخطّه، وسأل الله أن يرزقه العودة للزيارة

ثمّ سلّم على الإمام سلام مودّع مشتاق، وقال بقلب حزين:

- أحبّك مولاي، بل أنّني أعشقك، فلا تتركني أشتاق إليك كلّ لحظة، ولا تُطِل غيابي عنك...





زيارة الإمام الرضا عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَتِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَافِدًا عَائِذًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَافِعًا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ.

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَبْسُطُ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ، وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، وَبِوِلَايَتِهِمْ، أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ، وَسَخِرُوا بِإِمَامِكَ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَانُ.

مسابقة «في رحاب الإمام الرضا عليه السلام»

أصدقائي الأحباء:

هل فكّرتم يومًا أن تخاطبوا الإمام الرضا عليه السلام وتخبروه عن مدى شوقكم للقائه وزيارته؟ ما رأيكم أن تكتبوا له رسالة من القلب لا تتجاوز العشرة أسطر، تحدّثونه فيها عن كلّ ما يجول في بالكم ؟

شاركوا معنا في مسابقة " في رحاب الإمام الرضا عليه السلام "، وارسلوا نصوصكم عبر إحدى الطرق التالية:

١. ارسالها إلى البريد الإلكتروني: iro@imamrezashrine.com

٢.الإرسال عبر رقم واتساب العتبة الرضوية المقدسة: ‎+٩٨٩٩٠٣٨٨٨٩٠٠

٣.إرسال الرسالة إلى العنوان ادناه:

الحرم الطاهر للإمام الرضا عليه السلام، مديرية الزوّار غير الإيرانيين ص.ب: ٣١٣١- ٩١٣٧٥


زائر رضوی
في رحاب
الإمام الرضا
عليه السلام

أطلقَ القطارُ صافرتَهُ مُعلنًا بدءَ الرِّحلةِ..
مَضينا ونحنُ نَحملُ في قلوبِنا كُلَّ لحظاتِ الشّوق. كنّا نشعرُ أنَّنا نُسابقُ الزّمن، نطوي الأرض، نمشي خطوةً بعد خطوةٍ نحو مسيرِ العشق.

إنّهُ قطار الحُبِّ الذي سيطوي بنا مسافاتِ التّعبِ من عناءِ السَّفر، ليوصلنا بطيِّ الأزمنةِ إلى روضة الرّضا.. إلى أنيسِ النفوسِ وسلطانِ السّلاطين..






ISBN:978-622-6852-89-0